فاعلية برنامج تعليمي على وفق نظرية التلقي في تحصيل مادة طرائق تدريس العلوم عند طلبة كليات التربية الأساسية

الباحث. نور محمد عبدالاله
المديرية العامة للتربية في محافظة بابل
أ.د. زينة جبار غني الأسدي
جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

"The Effectiveness of an Educational Program Based on Reception Theory in the Achievement of Science Teaching Methods Subject Among Students of Colleges of Basic Education"

Researcher. Noor Muhammad Abdul-Ilah

General Directorate of Education, Babylon

bas219.nour.mohammed@student.uobabylon.edu.iq

Prof. Dr. Zeina Jabbar Ghani Al-Asadi

University of Babylon / College of Basic Education

basic.zina.jabbar@uobabylon.edu.iq

المخلص:

يهدف البحث التَعرُفُ إلى: فاعلية برنامج تعليمي على وفق نظرية التلقي في تحصيل مادة طرائق تدريس العلوم عند طلبة كليات التربية الأساسية.

استعمل الباحث المنهجين (الوصفي والتجريبي) من اجل تحقيق هدف البحث، إذ تضمن البحث متغيراً مستقلاً واحداً(برنامج تعليمي)،ومتغير تابع واحد (التحصيل الدراسي)، واعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لضبط متغيرات البحث، وقبل البدء بتطبيق التجربة أجرى تكافؤاً بين المجموعتين، لغرض الحصول على نتائج دقيقة وموضوعية بالمتغيرات الآتية:(العمر الزمني (بالشهور)،اختبار المعلومات السابقة، اختبار الذكاء اوتيس لينون ، درجات مادة طرائق التدريس للمرحلة السابقة)،وبعد اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث قام بتهيئة مستلزمات التطبيق من خطط واهداف واختبارات لمجموعتي البحث وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة قام الباحث بتطبيق أداة البحث على مجموعتي البحث، وبعد تصحيح اجابات الطلبة في مادة طرائق تدريس العلوم اعتمد على بيانات مجموعتي البحث، وعالج البيانات إحصائياً بواسطة اختبار(t – test) لعينتين مستقلتين، وبينتُ النتائجُ تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجيات

نظرية التلقي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في متغير التحصيل، وبعد نهاية التجربة وضع الباحث مقترحات مستقبلية منها: (إجراء دراسة في معرفة فاعلية البرنامج التعليمي على وفق نظرية التلقي في اكتساب المفاهيم الفيزيائية).

كلماتٌ مفتاحيةٌ :(نظرية التلقي، التحصيل الدراسي، كلية التربية الأساسية).

Abstract:

The research aims to identify the effectiveness of an educational program based on the reception theory in the achievement of the subject of science teaching methods among students of colleges of basic education

The researcher employed both the descriptive and experimental methods to achieve the research objective. The study included one independent variable (educational program, traditional method) and one dependent variable (academic achievement). The researcher adopted a quasi-experimental design to control the research variables.

Before implementing the experiment, the researcher ensured equivalence between the two groups to obtain accurate and objective results concerning the following variables: chronological age (in months), prior knowledge test, Otis-Lennon intelligence test, and previous stage grades in the teaching methods course.

After ensuring equivalence between the research groups, the researcher prepared the necessary application requirements, including lesson plans, objectives, and tests for both groups. Upon completing the experiment, the researcher applied the research tools to both groups. After correcting the students' responses in the science teaching methods course, the researcher relied on the data from both groups and analyzed it statistically using the (t-test) for two independent samples.

The results indicated the superiority of the experimental group, which was taught using the strategies of reception theory, over the control group, which was taught using the traditional method in the achievement variable.

At the end of the experiment, the researcher proposed future recommendations, including conducting a study on the effectiveness of the educational program based on reception theory in concept acquisition.

Keywords:(Reception Theory, Academic Achievement, College of Basic Education).-

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث: أن دور الطلبة في المؤسسات التعليمية محدود وسلبي ينحصر غالبا في تلقي المعلومات ،والكثير منهم ينتظر بفارغ الصبر انتهاء المحاضرة،وهذا يعكس حالة الضيق التي يمر بها الطلبة اثناء المحاضرة وحالة الفرح لديه عند انتهاء المحاضرة،وسبب ذلك يرجع إلى استعمال بعض الاساتيذ طرائق التلقين(العجرش، ٢٠١٤ : ٣٦، ٣٧).

يرى الباحث من طريق شعوره بمشكلة البحث أن واقع التعليم يفتقر إلى إمكانية تنظيم جهوده في اتجاه إعداد الإنسان المبدع، وهو بأساليبه الاعتيادية ينهي طموح الطلبة المتميزين ويميت فيهم روح الإبداع، إذ نجد أن وزارة التعليم لم توفر كل ما يحتاجه الاستاذ الجامعي والطالب الجامعي من مواد وادوات داخل الموقف التعليمي، وكذلك شاهد أن التعليم في كثير من الجامعات لا يزال محصوراً في حفظ المقررات وتلقينها للطلبة، بالإضافة إلى غياب وعي الكثير من الاستاذ الجامعيين وطلبتهم بالابتكار ،وإجراءاته،وهذا ينعكس على مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة،وهذا ما بينتهُ بعض الدراسات السابقة التي أجريت في العراق كدراسة (حميد وآخرون، ٢٠٢٢)،حيث أكدت أن أغلب الاستاذ الجامعيين يستخدمون الطريقة الاعتيادية في تدريس مادة طرائق تدريس العلوم،وهذا احد الأسباب لتدني مستوى تحصيل الطلبة،فضلاً عن ذلك أن الاساتذة الجامعيين لم يحفزوا طلبتهم نحو المادة، وبالتالي إلتقى الباحث عدد من مدرسي طرائق تدريس العلوم بلغ عددهم (٢٠)،إذ تمت المناقشة معهم ومع عدداً من طلبتهم عن سبب ضعف تحصيلهم الدراسي في تلك المادة.

تبين أن المشكلة تكمن في طرائق تدريس تلك المادة، إذ لا زالَ تدريسها يتم وفق الطرائق التقليدية، إذ وجد عدم اهتمام أغلب اساتذة المادة في معرفة النظريات وكيفية استعمال استراتيجياتها في التدريس،ومنها:(نظرية التلقي) التي ربما تكون من بين النظريات التي توفر تدريس اكثر فاعلية،وترفع من مستوى (التحصيل العلمي) لدى طلبة المرحلة الثالثة في المادة المحددة.

واستناداً إلى ذلك تحددت مشكلة البحث الحالي في الاجابة على السؤال الآتي:

(ما فاعلية البرنامج التعليمي على وفق نظرية التلقي في تحصيل مادة طرائق تدريس العلوم لدى طلبة كليات التربية الاساسية)؟.

ثانيًا : أهمية البحث :

يلعب العلم والتكنولوجيا دوراً مهما في الألفية الجديدة، حيث إن التطور الهائل أدى إلى انفجار المعرفة في العلوم والتكنولوجيا ، وبالتالي أدى إلى تغيير نمط حياة الأشخاص،إذ ظهرت حركة العلم والتكنولوجيا والمجتمع مبدئياً من النظرة الاجتماعية للمعرفة (علم اجتماع المعرفة)، إذ ساعدت التكنولوجيا التعليمية على رفع كفاءة أداء المتعلمين،وتحسين نوعيته،وتطويره،كما أنها تؤثر على زيادة تحصيل المتعلمين(التميمي وفرح، ٢٠٢١: ١٣-١٨).

أن نجاح العملية التعليمية في الجامعة يرتبط بأمور كثيرة منها:(استعداد الطالب الجامعي ورغبته في التعليم وما تبذله المؤسسة التعليمية من جهد في عملية التنظيم،وتامين الاحتياجات والخدمات المساعدة)، ويسهم في تحقيق الاهداف الاساسية للجامعة (البجاري، ٢٠١٨: ٥٥).

أن التعليم الجامعي يعد من الأعمال المقصودة والمخطط لها،إذ يؤدي الى تعلم الطلبة في جوانبهم المختلفة ونموهم، وهذا النظام يشتمل على مجموعة من الأنشطة الهادفة التي يقوم بها الاستاذ والطالب الجامعي، ويشير الى ما حدث من تعلم للطلبة من خلال نقل مواقفهم وتعليم وإكساب المعلومات والخبرات والمهارات من الاستاذ الجامعي إليهم باستخدام طرائق واساليب تعليم متطورة من أجل مساعدتهم على التعلم ورسم التجارب التربوية كل وفق قدراته وميوله(الربيعي، ٢٠١٨: ١).

الأستاذ الجامعي هو الذي يخلق طلبة مبدعين من خلال بناء برامج تعليمية تعمل على تزويد الطلبة بالحقائق والمفاهيم والخبرات النظرية والعملية بطرائق واساليب منسجمة مع الاتجاهات الحديثة للتدريس(ابراهيم، ٢٠١٧: ٣٩-٤٠).

إن الهدف الرئيس من بناء البرامج التعليمية هو تحسين الأداء المطلوب وتطبيق أكثر الطرائق التدريسية الملائمة للحصول على تغيير في السلوك وتطوير في الأداء،لتحقيق الهدف من ذلك ظهرت عدد من النظريات الاستراتيجيات الخدمة العملية التعليمية لذا فقد نشأت البرامج التعليمية نتيجة الحاجة الملحة إلى التخفيف من مشكلات التعليم ولإيجاد علم يربط بين نظريات التعلم والممارسات التربوية للوصول الى أعلى حد ممكن من المردودات التعليمية بأقل الكلف والجهد، ولتخفيف أعباء التعلم من طريق تصميم طرائق تدريسية أكثر فاعلية وملائمة للتطور التكنولوجي إذ تعمل هذه البرامج على الإعانة على التعلم والارتقاء بالواقع التدريسي،لأن هذا يعد من العمليات المعرفية المعقدة التي شغلت بال الكثير من المتخصصين في طرائق التدريس بغية الوصول إلى الطرائق والأساليب التي تساعد الاستاذ الجامعي على اختيار الكيفية المناسبة التي يعالج بها المادة في غرفة الصف، والتعرف على أفضل الأساليب،وإن اختيار مكونات البرنامج التعليمي يتم في ضوء ملاءمته لحاجات المتعلمين النمائية،وطبيعة الموضوع الدراسي،والإمكانات والتسهيلات المتاحة في المؤسسات التعليمية والبيئة والإمكانات المادية والزمنية،وكذلك في ضوء الأهداف التربوية،إذ نحتاج إلى برامج تعليمية موسعة تنهض بالواقع التعليمي انطلاقاً من التوجهات الحديثة(الكناني،٢٠٢٠ : ٣- ٥، ٦).

في السنوات الأخيرة زاد الاهتمام بالنظريات والاستراتيجيات المعرفية والاجتماعية،ويعود السبب في ذلك إلى زيادة الاهتمام بتعليم الطلبة من طريق الحصول على المعرفة وتنمية أنماط التفكير المختلفة لديهم أكثر من تحصيل المعرفة نفسها،وجاءت هذه النظريات الحديثة لتضيف بعداً جديداً لكيفية التعلم ومن هذهِ النظريات:(نظرية التلقي) التي اعطت تصوراً عن التكوين العقلي والقدرات العقلية التي تخص التفكير من خلال اسئلة تفاعلية تمثل حواراً داخلياً في ذهن الطلبة،وتساعد على دمج المعلومات الجديدة في بنيتهم المعرفية(الفتلاوي ومجد، ٢٠٢٢: ١٨٥).

ويرى الباحث مما تقدم ان التعلم الذي يبنى على وفق (نظرية التلقي)واستراتيجياتها المنبثقة منها يعد امراً ضرورياً وأحد متطلبات التعليم الناجح الذي يساعد الطلبة على زيادة وعيهم بتعلمهم وبالخبرة التي يكتسبونها،وبالتالي تساعد على زيادة خبرتهم،ولمعرفة دور التدريس في توظيف

البرنامج التعليمي في تحصيل مادة طرائق تدريس العلوم وتنمية تفكيرهم الماهر،ويرى ايضاً أنها تعمل على توسيع العقل وتعميق مداركه وتوفر جو من الحرية والمشاركة الفاعلة والتعبير عن الآراء الشخصية مما يجعل عملية التعليم اكثر متعة وأبعد اثراً في تحقيق الاهداف التربوية المنشودة منها.

أن مفهوم التحصيل يستعمل للإشارة إلى مستوى النجاح الذي يحرزه الطلبة في مجال دراسي عام أو مادة دراسية خاصة،ويمثل اكتساب المعارف والمفاهيم والمهارات والقدرات واستعمالها في مواقف حالية أو مستقبلية،ويعد التحصيل هو الناتج النهائي للتعلم،إذ زاد الاهتمام بمعرفة العوامل التي يمكن أن تؤثر في التحصيل عند الطلبة في مختلف المراحل التعليمية والعلاقة بين التحصيل الدراسي لمادة طرائق تدريس العلوم والمتغيرات الأخرى لعل في مقدمتها التفكير(زاير وسماء ، ٢٠١٣ : ١٥٣-١٥٤).

يشهد تدريس العلوم في وقتنا الحاضر وعلى المستوى العالمي تطوراً جذرياً من أجل مواكبة روح العصر وجوهر هذا التطور يظهر في مادة العلوم والطرائق التي يستخدمها العلماء في الوصول إليها،ويرى المهتمون بتدريس العلوم أن فهم العلم لا يأتي إلا إذا عكس تدريس العلوم طبيعة العلم مادة وطريقة،ووجد أن المهمة الأولى التي تسعى إليها تدريس العلوم هي تعميق فهم الاستاذ وطلبته لطبيعة المعرفة العلمية ، كونها ليست مجرد مجموعة متراكمة مفككة من الحقائق العلمية تم تنظيمها في فروع علمية معينة منها الكيمياء،الاحياء،بالإضافة إلى فرع الفيزياء التي تمثلت بعينة البحث،وأنما هو جسم مكون من المعلومات المنظمة التي أمكن التوصل إليها باستخدام المنهجية العلمية التي تقوم اساساً على الاستقصاء والاستكشاف والبحث في الظواهر الطبيعية(صالح ،٢٠١٦: ٤-٨).

يشاهد الباحث أن المرحلة الجامعية بشكل عام وكليات التربية الأساسية بشكل خاص التي تعد مرحلة حاسمة تساعد في تطوير قدرات الطلبة، وتنمية عقولهم وقدراتهم، من أجل تخريج كفاءات قادرة على العمل كمعلمين يعتمد عليهم في تقديم الدروس التعليمية لطلبتهم، يتم إعدادهم

ليكونوا معلمين مؤهلين يحملون على عاتقهم مسؤولية تربية وتعليم الأجيال القادمة وهذه المرحلة تمثل بداية جديدة للطلبة، إذ تقع على عاتقها مهمات عديدة، منها: تنمية قدرات الطلبة على التفكير في كل ما يمارسونه وما يقومون به من عمل ونشاط تعليمي، يرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي وتنمي تفكيرهم الماهر.

ومما سبق ذكره تتضح أهمية البحث بما يأتي:

١. أهمية كليات التربية الأساسية بصورة عامة بما تؤديه من دور فعال في اعداد المعلمين الصالحين للمستقبل،والمرحلة الثالثة بصورة خاصة فهي من المراحل الانتقالية التي يحتاجون فيها إلى تنظيم شؤونهم العلمية وتعليمهم باستراتيجيات وبرامج تعليمية مرنة.
٢. أهمية مادة طرائق تدريس العلوم كونها ترتبط ارتباطا وثيقاً بعمل الطلبة مستقبلاً.
٣. أهمية الاستاذ الجامعي بوصفه عامل مهم في بناء الطلبة جسمياً وعقلياً وانفعالياً.
٤. أهمية الحاجة لإيجاد برامج تعليمية على وفق نظريات حديثة ومنها:(نظرية التلقي) التي تتفق مع حاجات وخصائص الطلبة وميولهم وبالتالي تزيد من تحصيل الطلبة.
٥. أهمية التحصيل الدراسي الذي يعد مظهراً من مظاهر نجاح العملية التعليمية.

ثالثاً : هدف البحث : يهدف البحث التَعرُفُ إلى :

١. بناء برنامج تعليمي على وفق نظرية التلقي عند طلبة كليات التربية الأساسية.
٢. فاعلية برنامج تعليمي على وفق نظرية التلقي في تحصيل مادة طرائق تدريس العلوم عند طلبة كليات التربية الأساسية.

ولغرض التحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضية الآتية:لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥)بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيخضعون للبرنامج التعليمي على وفق نظرية التلقي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين لم سيخضعون للبرنامج التعليمي على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيل لمادة طرائق تدريس العلوم.

رابعاً : حدود البحث: أقتصر على:

١. الحد البشري: طلبة المرحلة الثالثة – قسم العلوم.
٢. الحد الزماني: العام الدراسي(٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)م.
٣. الحد المكاني: كلية التربية الأساسية – جامعة بابل.
٤. الحد المعرفي: الموضوعات المقرر تدريسها ضمن مفردات مادة طرائق تدريس العلوم.

خامساً : تحديد المُصطلحات:

١. **الفاعلية:** وتُعرف (حمادنه وخالد، ٢٠١٢):بأنها التأثير الناتج عن العمل الذي يؤدي في الأداء أو الانتاج الجيد من خلال طرائق تدريس محددة(حمادنة وخالد: ٦).

- ويعرفها الباحث اجرائياً بأنّها:مدى الاثر الايجابي الذي سيحدثه البرنامج التعليمي الذي اعده الباحث على وفق نظرية التلقي في زيادة مستوى التحصيل عند طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الاساسية/ جامعة بابل (المجموعة التجريبية من عينة البحث) في مادة طرائق تدريس العلوم المقرر تدريسه للعام (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) م.

٢. البرنامج التعليمي: ويمكن تعريفه من قبل(عبيدات واخرون، ٢٠١٣):"عملية منظمة مستمرة ترمي إلى تزويد القوة البشرية في التنظيم بمعارف ومهارات واتجاهات إيجابية أي أنه يرمي إلى تحسين أداء القوى في العمل ليكون أداء فعالاً"(عبيدات وآخرون: ١٧٠).

- أما التعريف الإجرائي للبرنامج التعليمي: نظام تعليمي متكامل يضم مجموعة من الموضوعات اعده الباحث على وفق نظرية التلقي لزيادة تحصيل طلبة كليات التربية الأساسية في مادة طرائق تدريس العلوم.

٣. نظرية التلقي: عرفها(رزوقي وأخران، ٢٠٢٢):"عملية التفاعل النفسي والذهني مع محتوى المادة من خلال المعنى الذي يكمن في السياق العقلي للطالب"(رزوقي واخران : ٩).

- تعريف الباحث الاجرائي: النظرية التي تبناها الباحث واعتمد على مبادئها في بناء المحتوى المعرفي ومن ثم تطبيقه على طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الاساسية / جامعة بابل (المجموعة التجريبية) لزيادة مستوى تحصيلهم في مادة طرائق تدريس العلوم.

٤. التحصيل : ويعرفهُ (Alderman،٢٠٠٧) "هو عملية أثبات قدرة الطلاب على أنجاز ما اكتسبوه من الخبرات التعليمية التي وضعت من أجلهم"(Alderman :٤٤).

- أما التعريف الإجرائي للتحصيل:مقدار ما يحصل عليه طلبة قسم العلوم في كلية التربية الاساسية من معارف ومهارات وحقائق،ومبادئ، ومفاهيم من خلال مرورهم بمجموعة من الخبرات والانشطة التعليمية في مادة طرائق تدريس العلوم معبراً عنه بالدرجة التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي الذي اعدهُ الباحث.

٥. كلية التربية الاساسية:عرفها (الكبيسي، ٢٠١٠) بأنها:"مؤسسة تربوية تعليمية تابعة الى وزاره التعليم العالي تقبل الطلبة الذين تخرجوا من الدراسة الإعدادية بفرعيها العلمي والأدبي وأهلتهم معدلاتهم للقبول،لتخرج معلمين جامعيين لمهنة التعليم "(الكبيسي : ٢٩٤).

الفصل الثاني

إطارٌ نظري،ودراساتٌ سَابقةٌ

محور أول : اطارٌ نظريٌ

أولًا : البرنامج التعليمي

١. **مفهومه:**

أن التفكير ببناء البرامج التعليمية بغية تربية النشء يتعين فيه التخطيط والتنفيذ والتقويم وفق الاسس التي يتم فيها تحقيق الاهداف التربوية، وهذه الاهداف ينبغي أن تكون مشتقة من واقع المجتمع التي تنبثق منه، إذ يُعد البرنامج بمثابة الجسر الذي يربط بين الأطر النظرية لنظريات التعلم والتعليم والفلسفات التربوية المختلفة وبين الجوانب التطبيقية في المجال التعليمي، إضافة إلى أنه احد العلوم التطبيقية لعلم التعليم ونظرياته وعلم التعلم ونظرياته، إذ يتيح الفرص أمام الاستاذ لكي يكون تعلم الطلبة تعلماً فعالاً(قطامي وآخرون، ٢٠٠٨: ١٤٨).

٢. **مراحل بناء البرنامج التعليمي:**سيتم توضيح هذه المراحل من طريق مخطط(١):

مخطط (١): نموذج لتصميم مراحل بناء البرنامج التعليمي(إعداد الباحث)

ثانيًا:نظريةُ التلقي:

١. المقدمة: استمدت هذه النظرية منهجها من النزاع الطبيعي بين المناهج الذي تغذيه نظريات معرفية مختلفة،وكانت الظروف ملائمة لنشوء هذه النظرية،وتطورت تنظيما في نهاية الستينات في جامعة كونستانس،ومن مؤسسيها:

- هانز روبيرت ياوس:هو أحد اساتذة جامعة(كونستانس)الألمانية في الستينات ويعد من المؤسسين لهذه النظرية الذين دعموا اصلاح المناهج الثقافية والعلمية والانسانية منها.
- آيزر:يعتبر احد مؤسسي نظرية التلقي واهتم مع زميله ياوس بإصلاح المناهج من خلال المحاضرات والندوات واستخدام استراتيجيات وطرائق التدريس الملائمة للبيئة التعليمية وكذلك البحوث والمؤتمرات، والاهتمام ايضا بتكوين افكار جديدة.

أن نظرية التلقي تقوم على التفاعل الذهني مع محتوى المادة الدراسية ومفاهيمها وافكارها من خلال المعنى الذي يكمن في السياق العقلي للمتعلم، فقراءة المحتوى تتم من خلال عملية دينامية يؤثر من خلالها الطالب الجامعي في النص أو الفقرة فيمارس صنع دلالته بنفسه فيتوقع معلوماته ، ويملأ ثغراته وفجواته من خلال خبراته السابقة فيتعامل معه على أنه ليس منتجا سابقا للتجهيز ، فيكون من خلاله مشاركا وناقدا ومنتجا وقوة فعالة نشطة مشاركة مبدعة للنص أو افكار المادة ، فيعمل ذهنه ليحلل ويفسر ويناقش ويربط وينقد ويصدر حكما في أفعال التعاون بينه وبين محتوى المادة التعليمية(رزوقي وآخران، ٢٠٢٢ : ١٧، ١٨).

٢. تصميم التعليم وفق نظرية التلقي:

١. الأهداف : تصاغ الاهداف وفق هذه النظرية في صورة سلوكية محددة مسبقاً ، وذلك من قبل الاساتيذ ، ويهتم الاستاذ الجامعي بعد تحليله المحتوى وتجزئته بوضع اهداف تعمل على تنمية قدرات المتعلمين على التحاور والتواصل والتعبير عن انفسهم وتعاونهم مع غيرهم من المتعلمين .

وقد قام الباحث بتحليل مقرر طرائق تدريس العلوم.

٢. المحتوى: يرتبط المحتوى ارتباطاً وثيقاً بكل من خبرات المتعلمين وحاجاتهم مع تدرج المعرفة من العام الى الخاص، وربط القديم بالجديد، ويفضل تقديم المحتوى في سياق حي تفاعلي، تواصلي بين المتعلمين (زيتون ،٢٠٠٨: ٩٧).

وقد قام الباحث بإعادة تنظيم مقرر طرائق تدريس العلوم، بالإضافة الى ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة لدى الطلبة، واضافة العديد من الخرائط والرسومات والمخططات التوضيحية والصور لغرض توضيح المعلومات الواردة في البرنامج بشكل أفضل، كما قام الباحث باستعمال جهاز العرض (الداتا شو) لعرض الصور وبعض المقاطع الخاصة ببعض المواضيع الواردة في البرنامج لغرض تقديم المحتوي بشكل حي وتفاعلي.

٣. **استراتيجيات التدريس وفق نظرية التلقي:**تضم نظرية التلقي عدداً من الاستراتيجيات الرئيسة، كما موضح في مخطط (٢):

مخطط (٢): استراتيجيات نظرية التلقي(إعداد الباحث)

سيتطرق الباحث إلى الاستراتيجيات التدريسية التي استعملها في برنامجه التعليمي منها (التنظيم، PSQ5R، التنظيمات المعرفية)، لزيادة تحصيلهم الدراسي، أما البقية منها سيوضحها بشكل مبسط، وكما يأتي:

١- استراتيجية الكلمة المفتاحية.

٢- استراتيجية سيناريو التوقعات. (أمبو سعيدي وهدى ،٢٠١٦: ٣٠١، ٤٥١)

٣- استراتيجية المسارات المتعددة.

٤- استراتيجية التنظيم: قدرة الطالب الجامعي على التخطيط لسلوكياته المستهدفة للتذكر وتقويمها وتوجيهها، وتتألف من خمس خطوات، منها:

أ المناقشة.

ب النمذجة.

ت التذكر.

ث المساندة.

ج الاداء المستقل . (المسعودي ، ٢٠٢٤ : ١١٦)

٥- استراتيجية PSQ5R : تستهدف إلى تحسين قدرة الطالب الجامعي على استيعاب الأفكار الرئيسة وتضاعف قدرة الطالب الجامعي على الفهم والحفظ، وتتألف من ثمان خطوات،منها:

أ تحديد الهدف أو الغرض.

ب تصفح الموضوع.

ت التساؤل.

ث القراءة الانتقائية.

ج التسميع أو الإلقاء.

ح الإيجاز والتدوين.

خ التفكير والتأمل.

د المراجعة.(رزوقي وآخران ، ٢٠٢٢ : ١٤٣، ٢٦٣)

٦- استراتيجية التنظيمات المعرفية:استراتيجية جيدة يستعملها المعلم لتنشيط تفكير الطلبة في موضوع المحاضرة قبل أن يحدث التعلم الجديد.

إذ تمر هذه الاستراتيجية بخطوات رئيسة في التدريس، منها:

أ مرحلة الإعلان عن الموضوع وأبعاده العامة.

ب مرحلة عرض جدول العمل.

ت مرحلة ما قبل القراءة.(خضيرات، ٢٠١٩: ١٨٠)

ث مرحلة تحديد ما يراد تعلمه.

ج مرحلة القراءة أو دراسة الموضوع .

ح مرحلة تدوين ما تم تعلمه.

خ مرحلة التقويم الذاتي.

د ما أريد أن أتعلمه أيضاً (كيف يمكنني تعلم المزيد؟). (زاير وآخرون، ٢٠٢٣: ٦٤-٦٥)

ثالثاً: التحصيل الدراسي:

يزداد الاهتمام يوماً بعد يوم بموضوع التحصيل من التربويين وذلك لأهميته الكبيرة في حياة الطالب الجامعي، فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك بل له جوانب مهمة جداً في حياته باعتباره الطريق الاجباري الوحيد لاختيار نوع الدراسة والمهنة، ثُمّ الدور الاجتماعي الذي سيقوم به والمكانة الاجتماعية التي سيحققها، ونظرته لذاتهِ ومستوى طموحهِ (Fazio ،٢٠١٩: ١٢).

ويرى الباحث هناك عوامل يمكن ان تساعد في رفع مستوى التحصيل يمكن أن تتمثل:

١. التخطيط الاستراتيجي الجيد للمؤسسات التربوية.
٢. ربط الدرس بواقع الطالب الجامعي.
٣. مشاركته وتفاعله الاجتماعي مع زملائه في الوصول لتحقيق أهدف التعلم.

المحورِ الثانيٍ : دراساتً سابقةً : لم يجد الباحثُ دراسات سابقة (على حدِ علمهِ).

الفصلِ الثالثْ

منهجية البحث وإجراءاتهِ

المحور الأول:منهج البحث :اعتمد الباحث لإجراء متطلبات بحثه نوعين من المناهج:

أولاً: المنهج الوصفي:مرت عملية بناء البرنامج التعليمي على وفق نظرية التلقي بمراحل، منها:

أولاً : التحليل :شملت تحليل خصائص المتعلمين، وتحليل المحتوى ،تحليل البيئة المستهدفة .

ثانيا :مرحلة التصميم: قراءة دراسات للسنوات الماضية، قراءة مفهوم نظرية التلقي.. الخ.

ثالثاً :مرحلة التنفيذ : وتشمل : تحديد الأهداف العامة – صياغة الأهداف السلوكية ..الخ.

رابعاً: التقويم.

ثانيًا: المنهج التجريبي: وقد سار الباحث في المنهج التجريبي على وفق خطوات، منها :

أولاً : التصميم التجريبي: اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذو المجموعتين المتكون من المجموعة التجريبية التي تُدرس بالبرنامج التعليمي على وفق نظرية التلقي ، والمجموعة الضابطة التي تُدرس من دون البرنامج بـ(الطريقة الاعتيادية) باختبار ومقياس (قبلي ـ بعدي) للمجموعتين والشكل (١) يوضح ذلك:

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة(الاختبار البعدي)
التجريبيّة	١- العمر الزمني (بالشهور). ٢- اختبار المعلومات السابقة. ٣- اختبار الذكاء اوتيس لينون.	البرنامج التعليميّ على وفق نظرية التلقي	التحصيل الدراسي	اختبار التحصيل
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

شكل (١) :التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ثانياً : مجتمع البحث وعينته

١. مجتمع البحث : حدد الباحث مجتمع البحث بجميع طلبة المرحلة الثالثة في جميع أقسام كليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية عدا اقليم كردستان(المعترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)م، والتي تدرس مادة طرائق تدريس العلوم.

٢. عينة البحث :تشمل الآتي :

١. عينة الكليات: بلغ عددها(٩) كلية،اختار الباحث بالطريقة القصدية(جامعة بابل/كلية التربية الاساسية/قسم العلوم)،اختصار للوقت والتكاليف،لأن الباحث من محافظة بابل.

٢. عينة الطلبة:تم اختيار كلية التربية الاساسية/جامعة بابل/قسم العلوم المرحلة الثالثة،مكونة من ثلاث أفرع(الكيمياء، الفيزياء، الاحياء) مكونة من(٩٩) طالباً وطالبة،موزعين على المجموعتين التجريبية(الفيزياء)، والضابطة(الاحياء)،كما في جدول(١):

جدول (١)

توزيع عينة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة

ت	المجموعة	الفرع	عدد الطلبة الكلي		المستبعدين		العدد النهائي	المجموع الكلي
			طالب	طالبة	طالب	طالبة		
١	**التجريبية**	الفيزياء	١٢	١٦	١	ـــ	٢٧	٦٠
٢	**الضابطة**	الاحياء	١٦	١٩	١	١	٣٣	

- **التوزيع الطبيعي لأفراد مجموعتي البحث:**
- **اختبار شابيرو– وولك واختبار كلمجروف سميرنوف للتوزيع الطبيعي:**

من جدول(١) والذي يبين أن قيمة p الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة(٠,٠٥)،وبالتالي فأن مجموعتي البحث تتبع التوزيع الطبيعي وهذا يحقق شرط استعمال الإحصاء اللامعلمي منه اختبار t–test لتحليل التباين.

جدول (٢): نتائج اختبار اعتدالية التوزيع الطبيعي لعينات البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	المتغير	Kolmogorov-Smirnov		Shapiro-Wilk	
		الإحصاء Statistic	قيمة p الاحتمالية	الإحصاء Statistic	قيمة p الاحتمالية
التجريبية	**العمر الزمني (بالشهور)،**	٠,١٢٥	٠,١٧٣	٠,٩٥٨	٠,٤٥٤
	اختبار المعلومات السابقة،	٠,٠٩١	٠,١٢٦	٠,٩٦٢	٠,٥١٨
	اختبار الذكاء اوتيس لينون،	٠,٠٨٦	٠,١٥٧	٠,٩٧٨	٠,٥٠٧
الضابطة	**العمر الزمني (بالشهور)،**	٠,١٥٤	٠,١٧٨	٠,٩٢٤	٠,٢٩٣
	اختبار المعلومات السابقة،	٠,١٣٢	٠,١٤٩	٠,٩٣٩	٠,٣٩٧
	اختبار الذكاء اوتيس لينون،	٠,١٢١	٠,٢٥١	٠,٩٦٣	٠,٤٥٨

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث: لضمان أعادة الفرق بين المجموعتين الى المتغير المستقل وليبعد العوامل التي رُبما تؤثر في نتيجة التجربة النهائية، وأظهرت النتائج في الجدول الآتي :

جدول(٣): يبين نتائج الاختبار التائي(t – test) لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في المتغيرات المحددة

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	Levene's Test لتساوي التباين		t – test لتساوي المتوسطات			مستوى الدلالة
					F	Sig	t	Sig	الجدولية	
العمر الزمني (بالشهور)،	التجريبية	٢٥٢,٢٥٩	٧,٠٠٣	٥٨	٠,٥١١	٠,٤٧٨	٠,٥٣٦	٠,٥٩٤	٢,٠٠٠	غير دالة احصائياً
	الضابطة	٢٥١,٢٤٢	٧,٥٤٩							
اختبار الذكاء اوتيس لينون	التجريبية	٣٠,١٤٨	٨,٤٣٣	٥٨	٠,١٦٠	٠,٦٩١	٠,٧١٣	٠,٤٧٩	٢,٠٠٠	غير دالة احصائياً
	الضابطة	٢٨,٥٤٥	٨,٨٤٢							
اختبار المعلومات السابقة،	التجريبية	١٠,٩٦٣	٣,٦٣١	٥٨	٠,٦٤٧	٠,٣٤١	٠,٩٥٣	٠,٣٤٥	٢,٠٠٠	غير دالة احصائياً
	الضابطة	١٠,٠٩٠	٣,٤٤٠							

رابعًا: ضبط المتغيرات الدخيلة: لغرض ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي ترى أنها قد تؤثر في سير التجربة ونتائجها، وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات:

١. ضبط الحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة للمجموعتين إلى أي ظرف.
٢. خسارة بعض طلاب التجربة: لم تحصل حالة انقطاع اي طالب أو تركه الصف.
٣. أداة القياس: استعمل الباحث أداة موحدة لقياس التحصيل لطلبة مجموعتي البحث وهذه الأداة (الاختبار التحصيلي لمقرر طرائق تدريس العلوم)،الذي أعده الباحث، وطبق الباحث الأداة على مجموعتي البحث في وقت واحد وصحح نتائج الاختبار بنفسه،وهذه الإجراءات قد تحد من تأثير أدوات القياس في المتغير التابع،وقد اتصفا بالموضوعية والصدق والثبات.
٤. اختيار العينة:اختار الباحث مجموعتي البحث بالطريقة القصدية .
٥. أثر الإجراءات التجريبية:قام الباحث على الحد من أثر الإجراءات التجريبية التي يمكن أنّ تؤثر في المتغير التابع أثناء سير التجربة، واعتمد المفردات نفسها لمقرر طرائق تدريس العلوم على وفق المفردات المقررة لها من اللجنة القطاعية،وحرص على سرية التجربة طول مدة تنفيذها في كلية التربية الاساسية جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)م.
٦. زمن التجربة:كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث،تمثلت بالكورس الدراسي الثاني للعام الدراسي(٢٠٢٣/٢٠٢٤)م،بعد إكمال متطلبات التجربة،إذ بدأت من يوم الأحد الموافق(٢٠٢٤/١/٢٩) م،وانتهاءً يوم الاربعاء الموافق(٢٠٢٤/٥/٩) م.

٧. مكان اجراء التجربة:تم تطبيق التجربة في مكان واحد(جامعة بابل/كلية التربية الاساسية/قسم العلوم)وفي قاعتين متجاورتين ومتشابهتين من حيث المساحة،ولها نفس الظروف البيئية الصفية.

٨. الخطط التدريسية:أعد الباحث الخطط التدريسية اللازمة لتدريس الموضوعات الدراسية،وتم عرض أنموذج من الخطط التدريسية الخاصة بالمجموعتين،إذ عرضها على مجموعة المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس العلوم،وفي ضوء ذلك تم التعديل اللازم وأصبحت الخطط قابلة للتطبيق لتساعد الباحث على أداء عمله.

خامساً:اداة البحث:أعد الباحث أداة لقياس المتغير التابع(التحصيل)،لمعرفة تأثير المتغير المستقل فيه:

١. التحصيل:فقد تضمنت عملية إعداد الاختبار التحصيلي المراحل الآتية:

أ تحديد الهدف من الاختبار:يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم لمقرر طرائق تدريس العلوم المقرر تدريسه للعام الدراسي(٢٠٢٣- ٢٠٢٤)م.

ب تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها:اعتمد الباحث الاختبارات الموضوعية من نوع (الاختيار من متعدد)لقياس مستويات تصنيف بلوم(معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)إذ بلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي الكلي(٤٠) منها (٣٠)فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد مكون من أصل الفقرة وأربعة بدائل واحدة منها صحيحة وثلاثة منها خاطئة،و(١٠) اسئلة مقالية.

ت إعداد تعليمات الاختبار التحصيلي:وضع الباحث تعليمات خاصة بالاختبار للطلبة تهدف إلى شرح فكرة الاختبار في أبسط صورة ممكنة.

ث اعداد الخارطة الاختبارية(جدول المواصفات): صاغ الباحث فقرات الاختبار بـ(٤٠)فقرة موضوعية، وعرضه على عدد من الخبراء حسب الآراء والتعديلات تم تعديل بعض البدائل لغوياً، لجعل الاختبار جاهزاً بصورته النهائية، والجدول(٢) يوضح ذلك:

جدول (٤) جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

الموضوع	عدد الصفحات	الاهمية النسبية	الوزن النسبي للأهداف السلوكية						المجموع ١٠٠%
			التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	
			٣٠ %	٢٤ %	١٦%	١٤%	٩%	٧%	
طبيعة العلم	١٤	١٨%	٢	٢	١	١	١	١	٨
فلسفة وأهداف تدريس العلوم	١٢	١٦%	٢	٢	١	١	١	٠	٧
التعلم الصفي الفعال وخصائصه	٨	١٠%	١	١	١	١	٠	٠	٤
التخطيط لتدريس العلوم	١٣	١٧%	٢	٢	١	١	١	٠	٧
المعلم(خصائصه وواجباته في التربية الحديثة)	٩	١٢%	١	١	١	٠	٠	٠	٣
طرائق تدريس العلوم وتجاربها	١١	١٤%	٢	١	١	١	١	٠	٦
الاسئلة الصفية	١٠	١٣%	٢	١	١	١	٠	٠	٥
المجموع	٧٧	١٠٠ %	١٢	١٠	٧	٦	٤	١	٤٠

صدق الاختبار: تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار وصدق المحتوى، إذ اظهرت النتائج أنّ الصدق الظاهري حصل على نسبة اتفاق (٨٠%–١٠٠%)من قبل المحكمين والمختصين،أما صدق المحتوى فقد بينت النتائج أن كل فقرات الاختبار التحصيلي دالة احصائياً،لذا يُعد الاختبار التحصيلي صادقاً لقياس التحصيل عند أفراد عينة(طلبة المرحلة الثالثة قسم العلوم– كلية التربية الأساسية)،إذ أظهرت النتائج صلاحية فقرات الاختبار جميعها، ولذلك أبقيت فقرات الاختبار(٤٠) فقرة.

جدول (٥): يبين النسبة المئوية لقيمة مربع كاي لبيان صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي

تسلسل الفقرات	عدد الخبراء			النسبة المئوية	قيمة كأي^{٢}		الدلالة الإحصائية
	الكلي	الموافقين	غير الموافقين		المحسوبة	الجدولية	
(١، ٥، ٦، ١٠، ١١، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٩، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٠)	٢١	٢١	٠	%١٠٠	٢١	٣,٨٤	دالة
(٣، ٧، ١٤، ١٥، ١٨، ٢٣، ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٣٨، ٣٩)	٢١	٢٠	١	%٩٥	١٧,١٩		
(٢، ٩، ١٢، ٢٠، ٢٥، ٣١،٣٠)	٢١	١٩	٢	%٩٠	١٣,٧٦		

(٤، ٨، ١٣، ١٩، ٢٤، ٢٨)	٢١	١٨	٣	%٨٦	١٠,٧١		

- الإجراء الاستطلاعي للامتحان التحصيلي:يمر بمرحلتين:

- التطبيق الاستطلاعي الأول للتحصيل:تتم من خلالهِ عملية الكشف على وضوح الفقرات ولتحديد زمن الاختبار وتعليمات الاجابة ،وطبق الاختبار التحصيلي على عينة مُكونة من(٣٠) طالباً وطالبةً من طلبة قسم العلوم ـ كلية التربية الاساسية ـ جامعة ديالى،في يوم الاربعاء المصادف(٢٠٢٤/٥/١)م،بعد أن أبلغ الطلبة بموعد الامتحان قبل مدة محددة،وبعد أن تأكد الباحث من إكمالهم للمادة الخاضعة للتجريب قبل التاريخ،أشرف الباحث بنفسه على الاختبار، لكي يتمكن من إدراج الملاحظات التي تتعلق بجوانب الغموض أو عدم الفهم حول الاختبار ،وأتضح من خلال هذا التطبيق أن التعليمات واضحة والفقرات مفهومة،وأنّ الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار (١٢٠) دقيقة تقريبًا.
- التطبيق الاستطلاعي الثاني للتحصيل: أُجري الاختبار على فئة مكونة من(١٠٠)طالباً وطالبةً من طلبة قسم العلوم في كلية التربية الاساسية–الجامعة المستنصرية في يوم الخميس المصادف(٢٠٢٤/٥/٢)م،وقد أشرف الباحث بنفسه على التطبيق،وذلك لتحليل فقرات الاختبار التحصيلي إحصائيا والمتمثلة بـ(معامل صعوبة الفقرة، معامل تمييز الفقرة، فاعلية البدائل الخاطئة).

استعمل الباحث تحليل إجابات المجموعتين(العليا والدنيا)إحصائياً لاستخراج الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار التحصيلي، وكالآتي:

١. صُعوبة كل فقرة:بإجراء التحليل الإحصائي لفقرات الأُختبار التحصيلي وجد أن معامل صعوبة فقراته تتراوح(٠,٣٠– ٠,٥٩)للفقرات الموضوعية ملحق(١٨)،وما بين(٠,٣٨– ٠,٥٢)للفقرات المقالية،إذ عُدت فقرات الاختبار جيدة من حيث الصعوبة والسهولة.
٢. مُعامل التمييز:من الأمور الواجب تواجدها في عبارات الاختبار للمقارنة ويقصد بها أمكانية البنود الكشف على الفروق للمُتعلمين،وتعتبر صالحة إذ كان معامل تمييزها(٠,٣٣) فأكثر ،وتراوحت قيمته ما بين(٠,٣٣– ٠,٥٦)،والفقرات المقالية ما بين(٠,٣٣– ٠,٥٠)،وبالتالي اصبحت فقرات الاختبار التحصيلي ذات تمييز مقبول.
٣. البدائل الخاطِئة:استعمل الباحث تحليل إحصائي(لأعلى٢٧،وأدنى ٢٧)% درجة،ليجد الفاعلية ما بين(–٠,١١ ــ –٢٦,٠)وجد فقرات الاختبار جميعها بفعالية عالية.

ج **ثبات الاختبار**:إذ تم أيجاد ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، إذ تم احتساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية للأسئلة الموضوعية(الاختيار من متعدد)من اجابات(١٠٠)طالباً وطالبة من عينة التحليل الاحصائي،إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار(٠,٨٠) ولتصحيح معامل الارتباط استعمل الباحث معادلة (سبيرمان)إذ بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار(٠,٨٩)،وهذا يدل على ان معامل الثبات للاختبار جيدة اذ يعد الاختبار جيداً اذا كانت قيمة معامل الثبات اكبر من (٠,٧٠)(العساف ،٢٠١١: ٢٣٧).

- **تطبيق اداة البحث**:قام الباحث إعلام مجموعتي البحث بموعد اجراء الاختبار التحصيلي قبل أسبوع من إجرائه،وتم تطبيقه بعد الانتهاء من تدريس المادة المحددة لمجموعتي البحث في وقت واحد بإشراف الباحث.

سادساً : وسائل احصائية:استعمل الباحث الحزمة الإحصائية برنامج SPSS[١*] للتحليل الإحصائي وبرنامج(Microsoft Exel ٢٠١٠) الملائمة للبيانات في إجراءات بحثه باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الاختبار التائي(**T-test**) لعينتين مستقلتين:استعمله الباحث في إجراء التكافؤ بين طلبة مجموعتي البحث في المتغيرات:(درجات اختبار المعرفة السابقة،العمر الزمني محسوباً بالشهور ،القدرات العقلية (الذكاء))،وكذلك تعرف دلالة الفروق الإحصائية بين درجات عينة البحث في الاختبار التحصيلي.
٢. معادلة كوبر للأتفاق:استعمل الباحث معادلة كوبر للاتفاق في حساب الصدق الظاهري للأهداف السلوكية والخطة واختبار التحصيل.
٣. اختبار مربع كاي (كا:(^{2}تم استعمال هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق في آراء المحكمين لفقرات الاختبار التحصيلي.
٤. معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية:تم استعمال هذه الوسيلة لحساب معاملات صعوبة الفقرات الموضوعية في الاختبار التحصيلي.
٥. معامل قوة التمييز للفقرات الموضوعية:تم استعمال هذه الوسيلة لإيجاد معاملات القوة التمييزية للفقرات الموضوعية للاختبار التحصيلي.

[١*] استعمل الباحث برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss اصدار ٢٦.

٦. معادلة فاعلية البدائل الخاطئة:تم استعمال هذه الوسيلة لتعرف فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية في الاختبار التحصيلي.
٧. معامل الصعوبة للفقرات المقالية:تم استعمال هذه الوسيلة في حساب معاملات صعوبة الفقرات المقالية في الاختبار التحصيلي.
٨. معامل التمييز للفقرات المقالية:تم استعمال هذه الوسيلة في حساب معاملات تمييز الفقرات المقالية في الاختبار التحصيلي.
٩. معامل ارتباط بيرسون**Penrson**)):استعمل في حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية.
١٠. معادلة سبيرمان – براون:استعملت لتصحيح معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية.
١١. معادلة حجم الأثر **Effect Size tes**)):لاستخراج اثر البرنامج التعليمي القائم على نظرية التلقي في تحصيل مادة طرائق تدريس العلوم.
١٢. معادلة النسبة المئوية:تم استعمال هذه الوسيلة لاستخراج النسب المئوية لاستبانات السادة المحكمين في الصدق الظاهري.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج: وتضمن النتائج المتعلقة بتحصيل مادة طرائق تدريس العلوم، إذ أظهرت النتائج تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية وبناءً على ذلك تم رفض الفرضية الصفرية الأولى وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على: "يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠,٠٥)بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يَدرسون مقرر طرائق تدريس العلوم باستعمال البرنامج التعليمي على وفق نظرية التلقي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يَدرسون المقرر نفسه بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل"، وجدول(٦) يبين ذلك:

جدول (٦) :الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان لدرجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	Levene's Test لتساوي التباين		t – test لتساوي المتوسطات			مستوى الدلالة
					F	Sig	t	Sig	t الجدولية	
التجريبية	٢٧	٣٤,٤٨١	٥,٥٨٤	٥٨	٠,٤٦٧	٠,٢٥١	٣,٧٧١	٠,٠٠٠	٢,٠٠٠	دال
الضابطة	٣٣	٢٧,٨٤٨	٧,٦١٢							

❖ **قياس حجم الفاعلية:**نقصد به الفرق بين متوسطي كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغير التحصيل لمادة طرائق تدريس العلوم مقسوماً على الانحراف المعياري(الانحراف يساوي جذر التباين) للمجموعة الضابطة،إذ قام الباحث بحسابهِ،وتبين حجم أثر(البرنامج التعليمي على وفق نظرية التلقي)من متغير اختبار التحصيل كبير،لأن قيمة(d)البالغة(٠,٨٧١)هي أكبر من(٠,٨)وقيمة(η٢)بلغت(٠,١٩٧)أكبر من(٠,١٤)استناداً الى الجدول المرجعي(٢١)،وهذا يدل أن أثر المتغير المستقل في اختبار التحصيل للطلبة كان كبيراً ولصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق البرنامج التعليمي لنظرية التلقي.

ثانياً: تفسير النتيجة:فسر الباحث النتائج المتعلقة بالتحصيل الدراسي(الفرضية الأولى) وتبين تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال البرنامج التعليمي على طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة طرائق تدريس العلوم يعود إلى أن البرنامج التعليمي على وفق نظرية التلقي ادى الى نقل الطلبة من النمط الاعتيادي الى نمط جديد مبني على توفر المشاركة في العملية التعليمية التعلمية من طريق انخراط الطلبة في النشاطات والتي تؤكد على المشاركة الفكرية الفعلية في النشاط والذي بدورها تعمل على ترسيخ المعلومات في أذهان الطلبة،وتزيد من رغبتهُم في طلب المعرفة،مما يزيد التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

ثالثاً:النتيجة:وفقاً لنتائج البحث وتفسيرها،تم التوصل إلى إن استعمال البرنامج التعليمي على وفق نظرية التلقي ساعد الطلبة في إزدياد تحصيلهم في مادة طرائق تدريس العلوم.

رابعاً:التوصياتِ: في ضوء النتائج يوصي الباحثُ بالآتي:

١.حث التدريسين على استعمال البرامج التعليمية التي تجعل الطالب الجامعي محوراً للعملية التعليمية،والابتعاد عن أساليب التلقين،وتقييد حرية التعلم،ومساعدة الطلبة للوصول إلى المعلومات بأنفسهم.

٢.تبني البرنامج المقترح،وإدخاله ضمن الخطط والأنشطة،والتدريبات المختلفة؛للإفادة منه في تدريس مقرر طرائق التدريس العلوم.

خامساً:المقترحات:استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء الآتي:

١.اجراء دراسة مقارنة بين البرنامج التعليمي على وفق نظرية التلقي،وبرامج تعليمية قائمة على نظريات اخرى،لمعرفة أفضلها في تدريس مقرر طرائق تدريس العلوم.

٢. إجراء دراسة في معرفة فاعلية البرنامج التعليمي على وفق نظرية التلقي في اكتساب المفاهيم الفيزيائية.

المصادر

أولاً: <u>المصادر العربية</u>

١. ابراهيم، هيثم صالح(٢٠١٧)م، طرائق وأساليب التدريس الحديثة،دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.
٢. آسبري،كاثرين ووروبرت بلومين(ترجمة ضياء وراد)(٢٠١٧)م.الجينات والتعليم "تأثير الجينات على التعليم والتحصيل الدراسي"،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة،مصر.
٣. أمبو سعيدي،عبد الله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنية(٢٠١٦)م.استراتيجيات التعلم النشط،ط١،دار المسيرة للنشر،عمان،الأردن.
٤. البجاري، صباح عبد الصمد(٢٠١٨)م.الاتصال التعليمي،الدار المنهجية للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.
٥. التميمي،رائد رمثان حسين وفرح مؤيد أحمد الشيخ(٢٠٢١)م.اتجاهات حديثة في التكنولوجيا والتعليم الالكتروني،مؤسسة دار الصادق الثقافية،بابل،العراق.
٦. حمادنة،محمد محمود ساري وخالد حسين محمد عبيدات(٢٠١٢)م.مفاهيم التدريس في العصر الحديث :طرائق .. أساليب ..استراتيجيات،عالم الكتب الحديث،اربد – الأردن.
٧. حميد، أحمد حسن وأخران(٢٠٢٢).صعوبات تدريس طرائق العلوم في كليات التربية الأساسية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة،مجلة العلوم التربوية والنفسية،٢٠(٣)، ٨١-٩٦.
٨. خضيرات، محمد عبدالله(٢٠١٩)م.استراتيجيات التفكير العميق،دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع،أربد،الأردن.
٩. الربيعي،محمود داوود سلمان(٢٠١٨)م.طرائق التدريس واساليبه،مؤسسة درا الصادق الثقافية للنشر والتوزيع والطباعة، العراق.
١٠. رزوقي، رعد مهدي وآخران (٢٠٢٢) م. نظرية التلقي والاستراتيجيات المنبثقة منها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
١١. زاير، سعد علي وآخرون (٢٠٢٣) م.الموسوعة التعليمية، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، العراق.

١٢.زاير،سعد علي وسماء تركي داخل(٢٠١٣)م.اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع،بغداد،العراق.
١٣.زيتون ، حسن حسين(٢٠٠٨)م.تصميم التدريس،ط٢،دار عالم الكتب،القاهرة،مصر.
١٤.صالح، حسام يوسف(٢٠١٦)م.طرائق واستراتيجيات تدريس العلوم،المطبعة المركزيةجامعة ديالى،العراق.
١٥.عبيدات ، ذوقان وآخرون (٢٠١٣)م. البحث العلمي مفهومة وادواته واساليبة،ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٦.العجرش،حيدر حاتم(٢٠١٤)م.الاعتماد الاكاديمي في التعليم العالي،وزارة التعليم العالي،بغداد،العراق.
١٧.العساف، صالح بن محمد(٢٠١١). التقويم الذاتي للباحث في العلوم السلوكية،دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
١٨.الفتلاوي،أحمد حمزة كاظم ومجد ممتاز البراك(٢٠٢٢)م.مفاهيم سيكولوجية في علم النفس وطرائق التدريس،مؤسسة دار الصادق الثقافية،بابل،العراق.
١٩.قطامي، يوسف واخرون(٢٠٠٨)م.تصميم التدريس،ط٣،دار الفكر،عمان،الاردن.
٢٠.الكبيسي،وهيب مجيد(٢٠١٠)م.الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية،العالمية المتحدة،بيروت،لبنان.
٢١.الكناني،سلوان خلف جاسم(٢٠٢٠)م.البرامج التعليمية،مكتبة اليمامة للنشر والتوزيع،بغداد،العراق.
١. المسعودي، محمد حميد مهدي(٢٠٢٤)م.تصميم مقرر الكتروني تفاعلي في المنهج،دار المنهجية للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.
٢. الدرمان، م. كاي (٢٠٠٧). الدافعية للتحصيل: إمكانيات للتدريس والتعلم، ط٢، ص ١.
٣. فازيو، ج. وآخرون (٢٠١٨). التحصيل الأكاديمي للمتعلمين: الإرشادات والتجريب لتسلسل التدريس والتعلم، **المجلة الدولية لتعليم العلوم**، ١١:٣٠، ١٤٩١-١٥٣٠.

ثانياً : المصادر الانكليزية(Foreign Sources)

1. Alderman . M , kay (2007) , Motivat . on for A chievement : **Possibilities for Teaching and Learing** , second Edition.p.1.
2. Fazio , C. et al. , (2018) , academic achievement of learners. Guidelines and experimentation of ateaching–learning sequence, **International Journal of Science Education**, 30:11, 1491-1530.

3. Ibrahim, Haitham Saleh (2017). Modern Teaching Methods and Techniques, 1st ed., Al-Ridwan Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
4. Asbury, Catherine & Robert Blumen (translated by Diyaa Warad) (2017). Genes and Education: The Effect of Genes on Education and Academic Achievement, 1st ed., Hindawi Educational and Cultural Foundation, Cairo, Egypt.
5. Ambo Saidi, Abdullah bin Khamees & Huda bint Ali Al-Housaniya (2016). Active Learning Strategies, 1st ed., Al-Masirah Publishing House, Amman, Jordan.
6. Al-Bajari, Sabah Abdul-Samad (2018). Educational Communication, 1st ed., Al-Manhajiyya Publishing House, Amman, Jordan.
7. Al-Tamimi, Raed Ramthan Hussein & Farah Moyed Ahmed Al-Sheikh (2021). Recent Trends in Technology and E-Learning, 1st ed., Dar Al-Sadiq Cultural Foundation, Babil, Iraq.
8. Hamadna, Mohamed Mahmoud Sari & Khaled Hussein Mohamed Obaidat (2012). Teaching Concepts in the Modern Era: Methods... Techniques... Strategies, 1st ed., Modern Books World, Irbid, Jordan.
9. Hamid, Ahmed Hassan & Others (2022). Difficulties in Teaching Science Methods in Colleges of Basic Education: Perspectives of Educators and Students, Journal of Educational and Psychological Sciences, 20(3), 81-96.
10. Khudhayrat, Mohamed Abdullah (2019). Deep Thinking Strategies, 1st ed., Al-Kitab Al-Thaqafi Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.
11. Al-Rubaie, Mahmoud Dawood Salman (2018). Teaching Methods and Techniques, 1st ed., Dar Al-Sadiq Cultural Foundation for Publishing and Distribution, Iraq.
12. Rizouqi, Raad Mahdi & Others (2022). Reception Theory and its Derived Strategies, 1st ed., Scientific Books House, Beirut, Lebanon.
13. Zayer, Saad Ali & Others (2023). The Educational Encyclopedia, 1st ed., Dar Al-Sadiq Cultural Foundation, Babil, Iraq.
14. Zayer, Saad Ali & Samaa Turki Dakhel (2013). Recent Trends in Teaching Arabic Language, 1st ed., Al-Murtadha Printing, Publishing, and Distribution, Baghdad, Iraq.
15. Zaytoon, Hassan Hussein (2008). Instructional Design, 2nd ed., Al-Alam Al-Kutub, Cairo, Egypt.
16. Saleh, Hussam Yusuf (2016). Methods and Strategies for Teaching Science, 1st ed., Central Printing Press, University of Diyala, Iraq.

17. Obaidat, Dhouqan & Others (2013). Scientific Research: Its Concepts, Tools, and Methods, 2nd ed., Al-Fikr Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
18. Al-Ajresh, Haider Hatim (2014). Academic Accreditation in Higher Education, 1st ed., Ministry of Higher Education, Baghdad, Iraq.
19. Al-Assaf, Saleh bin Mohamed (2011). Self-Assessment for Researchers in Behavioral Sciences, 1st ed., Al-Zahra Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia.
20. Al-Fatlawi, Ahmed Hamza Kazem & Majd Muntasir Al-Barrak (2022). Psychological Concepts in Psychology and Teaching Methods, 1st ed., Dar Al-Sadiq Cultural Foundation, Babil, Iraq.
21. Qatami, Yusuf & Others (2008). Instructional Design, 3rd ed., Al-Fikr Publishing, Amman, Jordan.
22. Al-Kubaisi, Wahib Majid (2010). Applied Statistics in Social Sciences, 1st ed., United World, Beirut, Lebanon.
23. Al-Kanani, Sulwan Khalaf Jasem (2020). Educational Programs, 1st ed., Al-Yamama Publishing and Distribution, Baghdad, Iraq.
24. Al-Masoudi, Mohamed Hamid Mahdi (2024). Designing an Interactive E-Course in Curriculum, 1st ed., Al-Manhajiyya Publishing and Distribution, Amman, Jordan.